IUGJEPS
Vol 27, No 2, 2019, pp 122 -141

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-01-15)، تاريخ قبول النشر (2018-02-17)

فاعلية برنامج تدريبي قائم على بث الوسائط (البودكاست) في تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى معلمات القرآن الكريم

د. حُبه بنت أحمد محمد سعيد أكرم [1] *

[1] قسم المناهج وطرق تدريس - كلية التربية - جامعة جدة - السعودية

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: hakram@uj.edu.sa

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على بث الوسائط (البودكاست) في تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى معلمات القرآن الكريم، وتكونت عينة البحث من (16) معلمة من معلمات القرآن الكريم للمرحلة الثانوية بالتعليم العام بمدينة جدة، المملكة العربية السعودية. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة، وتم تصميم حلقات تدريبية وإرسالها للمعلمات عبر بث الوسائط (البودكاست) من خلال رفعها على برنامج (iTunes). واشتملت أدوات البحث مقياساً لقياس مهارات تدبر النص القرآني من إعداد الباحثة، وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

وجود أثر للبرنامج التدريبي القائم على بث الوسائط (البودكاست) في تنمية مهارات تدبر النص القرآني، وذلك بوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المعلمات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات التدبر لصالح التطبيق البعدي.

كلمات مفتاحية: برنامج تدريبي – البودكاست – مهارات تدبر النص القرآني – معلمات القرآن الكريم

The effectiveness of a training program based on the use of podcast in developing the skills of deep understanding (tadabbur) of the Quranic text for Quran teachers.

Abstract:

The study aimed to find out the effectiveness of a training program based on the use of podcast in developing the skills of deep understanding (tadabbur) of the Quranic text for teachers of the Quran. The study sample consisted of 16 teachers of the Holy Quran from secondary general education in Jeddah. The one group semi-experimental design was used and workshops were designed and sent to teachers through the upload on the program (iTunes). The study tools included a measure to measure the skills of the deep understanding of the Quranic text prepared by the researcher. The study revealed the impact of the podcast-based training program on the development of Quranic text-based training skills. Statistically significant differences were found between the mean scores of teachers in the tribal and post-application of the skills assessment scale in favor of the post-application.

Keywords: Training program - podcast - skills of deep understanding Quranic text- the Quran teachers

المقدمة:

يعد القرآن الكريم منهج حياة، أنزله الله سبحانه وتعالى للناس بلسان عربي مبين، ليتعبدوه بتلاوته وتدبر معانيه قال تعالى **(كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ)** (ص:29)، فعن الحسن بن علي (رضي الله عنهما) أنه قال: "إن من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل ويتفقدونها بالنهار" (النووي،1984م، ص 43).

فالتأني عند قراءة القرآن وتدبر معانيه هو سبيل الفهم لكلام الله. إذ أن المراد أن تكون التلاوة حقيقة بإتباع المعنى بعد تلاوته، والنهي بنهيه، فتلاوة المعنى أجل وأشرف من تلاوة اللفظ. (ابن الجوزية، 2003م). وقد أخبر الرسول(ﷺ) أن أهل مدارسة القرآن هم أهل رحمة الله، عليهم تتنزل السكينة وتحفهم الملائكة. فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول (ﷺ) قال: "**مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**" (صحيح مسلم، ج 4، ص 2074).

وقد صرح كثير من العلماء بوجوب تدبر القرآن وتفهمه والتشديد على من تركه وأعرض عنه، ففي تفسير قوله تعالى **(كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ)** (ص: 29)، قال القرطبي وفي هذا دليل على وجوب معرفة معاني القرآن. (المراكبي، 2017م).

لذلك تعتبر معلمة القرآن الكريم عنصراً مهماً متعدد الأدوار ويعد تطويرها وتدريبها ضرورة ملحة، فمن أنجع أساليب العناية بمعلمات القرآن الكريم والرفع من كفاءتهن في مهارات تدبر القرآن الكريم تدريبهن أثناء الخدمة. وهذا ما أوصت به عدة مؤتمرات منها الملتقى الدولي الثاني والذي كان بعنوان الجودة في التعليم كأساس لتطوير مناهج تدريس العلوم الإسلامية (2012م)، كذلك أوصى المؤتمر الثاني وعنوانه تدبر القرآن الكريم أعلام ومناهج (2015م) بضرورة ابتكار أساليب عملية معاصرة لتربية الفرد على تدبر القرآن الكريم.

ونتيجة للانفجار المعرفي والتطور الهائل والسريع في تكنولوجيا وتقنيات التعليم، ظهر مصطلح التعلم الرقمي فأصبحت فرص التعليم والتدريب متاحة لكل شخص في أي مكان وزمان. لذلك شهد التعليم الإلكتروني في السنوات الأخيرة تطوراً محلياً وعالمياً، وتحول من مجرد فكرة خيالية إلى واقع عملي يساهم في التنمية البشرية، وفي تطوير المنظومة التعليمية لكثير من دول العالم. (االباتع؛ والباتع، 2009م).

فظهرت تقنيات (Wab 2.0) وتميزت بالتفاعل والمرونة في نقل التعليم وتعد تقنية بث الوسائط البودكاست أحد أدواتها فهو يساعد في نقل التعليم والتدريب، فيسمح البودكاست بتسجيل ملفات صوتية بصيغة mp3 أو mp4 تحتوي حواراً أو كلاماً أو موسيقى أو فيديو يتم تحميلها بشكل مباشر على سطح المكتب للكمبيوتر الشخصي، أو أجهزة الآيبود iPod، والآيفون iphone، عن طريق برنامج يتم تثبيته على هذه الأجهزة تعرف بإسم Podcatcher، مثل برامج –Goole Reader، كما يمكن أن يتم تحميلها على Mobile Device والبودكاست لديها القدرة على تحويل المواد الرقمية إلى حيل محمولة في أي وقت وفي أي مكان وأيضاً تخبر المشترك بوجود مواد جديدة متاحة.(Prachi, 2009)

وقد أكدت العديد من الدراسات على فاعلية البودكاست في التعليم والتعلم منها دراسة صالح وهارون (2013م)، ودراسة عماشة والشايع (2012م)، ودراسة (King, 2011)، وقد أوصت دراسة (Catherin, 2009) بضرورة تشجيع البحوث المستقبلية التي تعتمد على الاستخدام الفعال للبودكاست في التعليم والتعلم.

ومن هنا تولد الإحساس بالمشكلة فكان هذا البحث الذي دفع الباحثة بضرورة القيام بدراسة لتنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى معلمات القرآن الكريم عن طريق تقنية بث الوسائط البودكاست.

مشكلة البحث:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع التدبر كتوجه عالمي إسلامي، وقد لاحظت الباحثة أثناء حضورها لبعض حصص القرآن الكريم أثناء التربية العملية أن معلمة القرآن الكريم تركز على جانب التلاوة والحفظ دون الاهتمام بتدبر القرآن الكريم رغم وجود توصية لدراسات سابقة تؤكد على دور المعلم في تنمية تدبر القرآن الكريم عند طلابه منها دراسة الحميضي (2014م). وفي ضوء ذلك يتم تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على بث الوسائط (البودكاست) في تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى معلمات القرآن الكريم؟

وللإجابة عن هذا السؤال لابد من الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مهارات تدبر النص القرآني التي يجب تنميتها لدى معلمات القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية بالتعليم العام؟
2. ما المحتوى الصوتي باستخدام بث الوسائط (البودكاست) اللازم لتنمية مهارات تدبر النص القرآني؟
3. ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على بث الوسائط (البودكاست) في تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى معلمات القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية بالتعليم العام؟

فرض البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المعلمات (عينة البحث) في مقياس مهارات تدبر النص القرآني قبل وبعد البرنامج التدريبي.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. إعداد قائمة بمهارات التدبر التي تلزم تنميتها لدى معلمات القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية بالتعليم العام.
2. التعرف إلى المحتوى الصوتي باستخدام بث الوسائط (البودكاست) اللازم لتنمية مهارات تدبر النص القرآني.
3. الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي القائم على بث الوسائط (البودكاست) في تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى معلمات القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية بالتعليم العام.

أهمية البحث:

1. التوصل إلى نتائج تفيد المسؤولين في مجال تدبر القرآن الكريم.

2. تعد هذه الدراسة استجابة لتوصيات مؤتمر الهيئة العالمية لتدبر القرآن الكريم بالتعاون مع وزارة الأوقاف القطرية، ومركز تدبر للدراسات القرآنية (السعودية)، ومركز إجادة للاستشارات والدراسات القرآنية (مكة المكرمة) في مؤتمرها الأول تحت عنوان "تدبر القرآن وأثره في حياة الأمة" (2013م) بالعاصمة القطرية – الدوحة، الذي أوصى بإنتاج تطبيقات متنوعة لتقريب ثقافة التدبر، على الأجهزة الحديثة بمختلف أنواعها وتصميم حقائب تدريبية متنوعة في مجال تدبر القرآن الكريم.
3. إمكانية الاستفادة من (البودكاست) في تنمية مهارات أخرى للتدبر بصفة عامة.
4. تعتبر الدراسة أول دراسة شبه تجريبية – على حد علم الباحثة – تستخدم (البودكاست) في تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى معلمات القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية بالتعليم العام بجدة
5. تقدم هذه الدراسة مقياساً لمهارة أداء التدبر، والذي يمكن أن يكون إضافةً وإثراءً لما هو موجود من مقاييس.

متغيرات البحث:

أ- المتغير المستقل: البرنامج التدريبي القائم على بث الوسائط (البودكاست).

ب- المتغير التابع: بعض مهارات تدبر القرآن الكريم.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

حدود موضوعية: مهارات التدبر (مهارة التمييز بين المكي والمدني، مهارة الفهم، مهارة معرفة أسباب النزول، مهارة الربط).

حدود بشرية: معلمات القرآن الكريم للمرحلة الثانوية بالتعليم العام.

حدود زمانية: أجريت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2017م.

حدود مكانية: تم تطبيق الدراسة بمدينة جدة – المملكة العربية السعودية

مصطلحات البحث:

الفاعلية (Effectiveness):

عرفت بأنها "القدرة على التأثير وبلوغ الأهداف وتحقيق النتـــائج" (اللقاني والجمل، 2013م، ص73)

وتعرفها الباحثة إجرائياً:

حجم التأثير الذي يحدث نتيجة البرنامج التدريبي المقترح القائم على بث الوسائط (البودكاست) في تنمية مهارة التمييز بين المكي والمدني، ومهارة الفهم، ومهارة معرفة أسباب النزول، ومهارة الربط لدى معلمات القرآن الكريم، وتقاس إحصائيا باستخدام معادلة بلاك للكسب المعدل.

البرنامج التدريبي (Training program):

هو "نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغيرات في الفرد أو الجماعة التي ندربها تتناول معلوماتهم وأداءهم وسلوكهم واتجاهاتهم، بما يجعلهم لائقين لشغل وظائفهم بكفاءة وإنتاجية عالية." (المالكي، 2010م، ص21).

تعرفه الباحثة إجرائياً

مجموعة الخبرات التعليمية والمهارية القائمة على تطبيق (البودكاست) التي تقدم لمعلمات القرآن الكريم وفق خطة تعليمية وتعلمية منظمة وهادفة لإكتسابهن بعض مهارات تدبر القرآن الكريم (مهارة الفهم، مهارة التميز بين المكي والمدني، ومعرفة أسباب النزول، ومهارة الربط).

البودكاست (Podcasts):

عرفت بأنها "سلسلة وسائط متعددة صوتية أو مرئية، مثل أي ملف موجود على الشبكة، لكن ملفات البودكاست تحتوي على السيديكيشن (**Sidecation**) وهي أن تصنع ملفًا صغيرًا من نوع لغة الترميز القابلة للامتداد (لغة التوصيف الموسعة)، ويخزن هذا الملف على إنترنت حتى تلتقطه برامج البودكاست، ثم تبث هذه الملفات عبر قناة ثابتة للبث الصوتي – المرئي تمكن الأشخاص من الاشتراك في هذه القناة وتنزيل آخر الحلقات تلقائيًّا بمجرد الاتصال بإنترنت "التزامن عن طريق وب". ويمكن تنزيل هذه الحلقات عن طريق برامج خاصة لتصيد البودكاست تسمى(**Podcatchers**) منها آي تيونز (**iTunes**) من شركة أبل. يسمى كل ملف في البودكاست حلقة ويمكن تخزينها في جهاز الحاسب الشخصي ومن ثم نقلها إلى أي مشغل وسائط والإستماع إليها في أي وقت دون الحاجة الإتصال بالإنترنت" (ويكيبيديا، 2015م).

التدبر (Management):

يقصد به "التأمل والتفكر والتبصر المؤدي إلى الوصول إلى آخر دلالات الألفاظ ولطيف الخطاب مع الانتفاع بالعظة والعبرة والظفر بالفكرة واستخراج العبرة" (العتربي، 2014م، ص44).

تعرفه الباحثة إجرائياً

هو نشاط ذهني تقوم به معلمة القرآن الكريم بهدف التوصل إلى دلالات الآيات ومقاصدها وفهم معانيها أثناء التلاوة.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

يعد التدبر والتفكر في الآيات القرآنية مطلباً شرعياً دعت إليه نصوص القرآن والسنة المطهرة، فقد قال الحسن رحمه الله: نزل القرآن ليُتدبر ويُعمل به، لذلك لابد من الوقوف على مفهومها وأهميتها وأساسياتها، ومهاراتها، ودور معلمة العلوم الشرعية في تنميتها وهي على النحو التالي:

مفهوم التدبر:

التدبر في اللغة تعني "دبر الأمر وتدبرهُ نظر في عاقبته، واستدبرهُ، رأى في عاقبته ما لم ير في صدره" (ابن منظور، 1994م، ج4، ص 273).

وعرفت اصطلاحاً "التفكر باستخدام وسائل التفكير والتساؤل المنطقي للوصول إلى معان جديدة يحتملها النص القرآني وفق قواعد اللغة العربية، وربط السور القرآنية ببعضها، وربط الجمل القرآنية ببعضها، وإضفاء تساؤلات مختلفة حول هذا الربط أو ذاك." (الدويش ،2005م، ص43).

وعرفت أيضاً بأنها "التفكر والتأمل في آيات القرآن من أجل فهمها، وإدراك معانيها وحكمها، والمراد منها." (اللاحم، 2007م، ص12).

من خلال التعريفات السابقة نستخلص أن التدبر هو النظر والتوصل إلى مغزى الآيات القرآنية ومقاصدها عن طريق إعمال الفكر.

أهمية تدبر النص القرآني:

أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم ليكون منهاجاً واضحاً للبشرية، ومن معينات إتباع منهج القرآن الكريم تدبر آياته لذلك ذكر كل من (التويجري، 2014م، ص 148، االزمخشري، 2009م، ص 711، ابن القيم، 1996م، ص 450)، أهمية التدبر وهي على النحو التالي:

1. تدبر القرآن الكريم طريق إلى العمل به قال تعالى:**(أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ القرآن وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا)** (النساء: 82).
2. تدبر القرآن الكريم مفتاح للعلوم والمعارف.
3. التدبر هو امتثال لأمر الله والموصول لما أراده قال تعالى:**(كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ)** (ص: 29).
4. التدبر سبب لتغير حياة كثير من البشر.

أساسيات تحقيق تدبر النص القرآني:

حددت المحمدي (2014م) أساسيات تدبر القرآن الكريم على النحو التالي:

1. الاستعاذة والبسملة، فقد أمر الله عز وجل في كتابه الكريم:**(فَإِذَا قَرَأْتَ القرآن فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)** (النحل: 98) لأن مهمة الشيطان صرف الناس عن تلاوة القرآن وتدبر آياته لذلك أمر الله سبحانه وتعالى بالاستعاذة منه.
2. الإلمام باللغة العربية بحد يعين على تدبر القرآن الكريم وفهم آياته قال تعالى: **(وَلَقَدْ يَسَّرْنَا القرآن لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ)** (القمر: 22).
3. معرفة أسباب النزول والمناسبات والوقائع تساعد على فهم مراد الآيات فلا يحصل اللبس والإشكال في معناها.
4. ربط الآيات بالواقع يساعد على أن يبقى القرآن حياً في القلب.

مهارات تدبر النص القرآني:

تعددت مهارات تدبر النص القرآني الكريم، وستركز الدراسة الحالية في تصنيفها للمهارات التي تم تنميتها لدى معلمات القرآن الكريم وهي على النحو التالي:

أ. **مهارة التمييز بين المكي والمدني:** تختلف خصائص الآيات المكية عن الآيات المدنية حيث يتميز المكي بالافتتاح بالأحرف المقطعة وقصص الأنبياء والأمم الغابرة، والدعوة إلى التوحيد وإثبات البعث والجزاء وذكر أهوال القيامة ومجادلة المشركين بالبراهين العقلية وقصر الفواصل وقوة الألفاظ وإيجاز العبارة وكثرة القسم، أما ما يميز المدني

فهو الكشف عن سلوك المنافقين ومجادلة أهل الكتاب وبيان العبادات والمعاملات والحدود، وطول المقاطع والآيات. (القطان، 2000م).

يتضح مما سبق أن امتلاك معلمة القرآن الكريم لمهارة التميز يساعدها في فهم سياق الآيات العامة وإدراك العلاقات بين السور، وأسباب نزولها.

ب. **مهارة الفهم:** المتأمل في النص القرآني يجد أنه يدعو إلى التدبر لزيادة الإيمان والوقاية من الوقوع في الشرك وبراثنه، فلا يمكن أن يتحقق التدبر دون الفهم قال الله سبحانه وتعالى: **(أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ القرآن)** (النساء، 82)، فالفهم يراد به "العلم بمعنى الكلام بعد التأمل" (العتربي، 2011م، ص 46).

فيجب على المتدبر أن يبحث في معاني الكلمات الواردة فيه بحثاً لغوياً، وكيف استعملها العرب، وكيف استعملت وقت نزول القرآن لا وفق ما تطورت إليه الكلمة بعد انقطاع الوحي فإن ذلك من شأنه أن يساعد على فهم المعنى، وأن يكون تدبره أقرب للصواب. (مركز تدبر للدراسات والاستشارات، 2012م).

يتضح مما سبق أن امتلاك معلمة القرآن الكريم لمهارة الفهم يساعدها في إدراك معاني المفردات والتراكيب متى ما وردت في الآيات.

ج. **مهارة معرفة أسباب النزول:** من المعلوم أنَّ سبب نزول آيات القرآن الكريم كلها هو هداية الناس إلى الحقِّ والصراط المستقيم، لكن هناك آيات تزيد على هذا السبب العام بسببٍ خاص مرتبط بها وحدها دون غيره، ويقصد بسبب النزول "هو ما نزل قرآنٌ بشأنِه وقتَ وقوعِه" (الوداعي، 2004م، ص 2).

إن معرفة مواقع النزول تساعد على فهم الآية وتفسيرها تفسيراً صحيحاً، وهي خير سبيل لفهم معاني القرآن، وكشف الغموض الذي يكتنف بعض الآيات في تفسيرها ما لم يُعرف سبب نزولها. (القطان، 2000م).

يتضح مما سبق أن امتلاك معلمة القرآن الكريم لمهارة معرفة أسباب النزول يساعدها في معرفة حال الدعوة وقت نزول الآيات.

د. **مهارة الربط:** "قد عني أهل العلم قديماً وحديثاً بتدبر القرآن العظيم وتأمل آياته والوقوف عند أحكامه وتوجيهاته، واستنباط العلاقة بين الواقع وحكمه وهداياته" (زمزمي، 2008م، ص 21).

وقد كان النبي(ﷺ) يربط الآيات بما ينطبق عليها من الوقائع والأحداث التي لم ينزل فيها قرآن في عصره، ومن ذلك ربطه نزوله من المنبر لحمل الحسن والحسين- رضي الله عنهما بقوله (ﷺ) صدق الله :(إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ) (التغابن: 15)، رأيت هذين فلم أصبر، ثم أخذ في الخطبة. (السجستاني، 1988م، ص 290). يتضح مما سبق أن امتلاك معلمة القرآن الكريم لمهارة الربط يساعدها في تقريب المعاني، وتسهيل الحفظ وتزيل الفجوة بين القرآن الكريم والحياة.

دور معلمة العلوم الشرعية في تنمية مهارات تدبر النص القرآني:

تؤدي المعلمة دوراً بارزاً ومميزاً في تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى الطالبات، فيتطلب منها دراسة الآيات والتحضير الجيد لها، وأن تساعد الطالبات على ممارسة مهارات التدبر تحت إشرافها حتى لا يقعن في الغلط والتقول في كتاب الله، وعلى المعلمة تشجيع طالباتها لممارسة مهارات التدبر في حصة القرآن الكريم لأن الله يسر القرآن للفهم.

وفي ضوء الاهتمام بالقرآن الكريم وتدبره أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بذلك في مراحل مختلفة، ومن هذه الدراسات:

دراسة السفياني (2016م) هدفت إلى قياس أثر وحدة مقترحة قائمة على المنظمات المتقدمة في تنمية أسس تدبر القرآن الكريم لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بجدة، بلغ عدد العينة (29) طالبة، استخدمت المنهج الشبه التجريبي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي لمفاهيم تدبر القرآن وأسسه، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات العينة التجريبية لصالح القياس البعدي.

وقام التويجري (2014م) بدراسة هدفت إلى جمع كل ما يتعلق بتدبر القرآن الكريم من آيات قرآنية وأحاديث نبوية، بالإضافة إلى ما ورد في كتب المفسرين وأهل اللغة، اتبع الباحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، أظهرت النتائج أن تدبر القرآن الكريم واجب شرعي على كل قارئ بحسب فهمه وقدرته، وبذلك يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم القرآن الكريم وتدبره، بشرط أن يكون على علم صحيح.

كما هدفت دراسة الحميضي (2013م) إلى توضيح دور معلم القرآن الكريم سواء في الصفوف الدراسية في مدارس التعليم العام أو حلق تحفيظ القرآن الكريم، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل الباحث إلى أهمية دور معلم القرآن في تنمية تدبر القرآن الكريم عند طلابه، وأن هناك وسائل عديدة يمكن للمعلم من خلالها تنمية عبادة التدبر عند الطلاب.

وأعد كل من الغيلي والمنصور (2009م) دراسة هدفت إلى معرفة مدى ممارسة معلم القرآن للأنشطة التدريسية اللازمة لتحقيق التدبر من وجهة نظر المعلمين والطلبة بصنعاء – اليمن، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، وبلغ حجم العينة (244) معلما ومعلمة وطالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إدخال المؤسسات القرآنية منهجا لتدبر القرآن الكريم في برامجها وأنشطتها.

وبتتبع الباحثة للدراسات السابقة في التدبر وجدت أن الدراسات في التدبر قليلة جداً وأغلبها تتعلق بمؤسسات تحفيظ القرآن وبعضها قائم على اقتراح منهج للتدبر مثل دراسة السفياني (2016م)، ودراسة التويجري (2014م)، ودراسة الحميضي (2013م)، ودراسة الغيلي والمنصور (2009م)، ولم تجد دراسة في حدود علم الباحثة تناولت تدريب معلمة القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية في التعليم العام على مهارات تدبر النص القرآني وهذا ما ميز الدراسة الحالية.

البودكاست التعليمي:

هو من التطبيقات التقنية للوسائط التي ظهرت في أواخر 2004م، تتميز بسهولة حملها ونقلها، وسهولة التحكم، والمرونة. انتشر استخدامها في العملية التعليمية من تسجيل للمحاضرات وبثها كما تستخدم في تعليم اللغات وفي التدريب، لذلك لابد من الوقوف على مفهومها وأهميتها وأنواعها واستخداماتها، وهي على النحو التالي:

مفهوم البودكاست

عرف بأنه "عبارة عن سلسلة حلقات من ملفات الوسائط الرقمية (سواء صوتية أو مرئية) عند الاشتراك في هذه السلسلة يتم تحميل آخر الحلقات بشكل تلقائي بمجرد الاتصال بالإنترنت وبدون تدخل من المستخدم عن طريق خدمة RSS" (العتيبي، 2015م).

وأيضاً عرف بأنه "بث ملفات صوتية أو مرئية عن طريق صفحات الانترنت باستخدام تقنية خلاصات المواقع RSS ومن ثم الاستماع إليها أو مشاهدتها عبر الجهاز الآلي أو أي مشغل وسائط" (العتيبي، 2015م).

أهمية البودكاست:

وقد حدد عماشة والشايع (2012م) أهمية البودكاست فيما يلي:

1. إمكانية تشغيل البودكاست مراراً وتكراراً لمراجعة المحاضرات مما يسهل حفظ المعلومات لدى الدارسين. كما يساعد الدارسون على الاطلاع على أدق التفاصيل في المحاضرات، والتي قد لا يلتفتون إليها عند تشغيلها في المرة الأولى.
2. منح الدارسين ميزة التعلم بالسرعة التي تناسبهم.
3. تحرر الدارسين من تدوين الملاحظات التي قد تصيب بعضا منهم بتشتيت الذهن وضياع التركيز.
4. تسهيل التعليم عن بعد والتعلم الذاتي.
5. أداة فعالة ومفيدة لتعليم المكفوفين.
6. تساعد فعلياً على تقليل تكاليف العملية التعليمية وتكاليف التنقل.

أنواع البودكاست

تعددت أنواع البودكاست كما حددها العتيبي (2015م) فيما يلي:

1. بودكاست صوتي (Audio podcasts)

ويطلق عليها البعض التدوين الصوتي، وهي عادة ما تكون في شكل ملفات MP3، ويعتبر هذا النوع الأكثر شعبية من بين الأنواع الأخرى لأنه متناسب مع أي مشغل أو أي جهاز حاسب أو محمول كما أنها الأسهل نسبيا والأصغر حجماً فالحجم غالباً لا يزيد عن 10 MB وهذا ما اعتمدت عليه الباحثة في دراستها.

2. بودكاست مرئي (Video podcast)، ويطلق عليها من قبل بعض الأشخاص بمصطلح (Vodcast) ويعتبر هذا النوع من أكبر الأنواع حجماً فغالباً يزيد عن 100 MB، يحتاج وقت وتخطيط لإنتاجه صيغة أغلب ملفات البودكاست المرئي هي MP4 و M4V.
3. بودكاست محسِن أو معزز (Enhanced podcasts) يعتبر هذا النوع الأكثر شيوعاً واستخداماً للأغراض التعليمية وهو ببساطة ملف صوتي مدمج مع شرائح بوربوينت أو صور ونصوص وروابط متزامنة الظهور حسب ما يتحدث عنه منشئ البودكاست، كما أنه بالإمكان تقسيمه الى فصول أو أقسام ليتمكن المتعلم من الانتقال الى الفصل أو الشريحة التي يرغب في استعراضها

4. تسجيل الشاشات (Screen cast) وهي تسجيل كل حركة تدور على جهاز الحاسب باستخدام برامج تسجيل الشاشات أي تقوم بتسجيل تحركات الفأرة (Mouse) التي يجريها المستخدم مع صوته أيضا، ويستخدم لشرح أي شيء على جهاز الحاسب كشرح برنامج الفوتوشوب أو الفلاش.

استخدامات البودكاست:

وحدد خليفة (2008م) استخدامات البودكاست على النحو التالي:

1. تسجيل المحاضرات وبثها: تعمل معظم الجامعات الكبرى في الولايات المتحدة مثل جامعة بيركلي (Berkeley) وستانفورد (Stanford) على تسجيل محاضراتها وبثها عن طريق خدمة (iTunes)المقدمة من شركة أبل. فقد قامت شركة أبل بتقديم خدمة مجانية للجامعات الأمريكية تدعى(iTunes)، تعمل هذه الخدمة عن طريق تخصيص مساحة من خدمة(iTunes) لكل جامعة تود بث محاضراتها الصوتية أو الفيديو عبر الإنترنت لطلبتها المسجلين في الجامعة عن طريق استخدام برنامج iTunes والتي يتوجب على الطالب أن يدخل على الخدمة باسم المستخدم وكلمة المرور التي وفرته له الجامعة لتعرض له صفحة عليها شعار الجامعة والمواد الصوتية التي يمكن تحميلها على جهازه المكتبي أو على مشغل iPod ولا يعني ذلك إلزامية وجود برنامج iTunes فيمكن للجامعات غير المسجلة في الخدمة تسجيل المحاضرات بصيغة MP3 ووضعها مباشرة على موقع الجامعة لتحميلها.
2. تعليم اللغة: هناك العديد من معاهد اللغة التي تعتمد على تقنية التدوين الصوتي لتدريب طلبتها على نطق الكلمات أو الاستماع للحوارات وغيرها. فموقع مثل (English as a second language podcast) لتعليم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها، والذي يشرف عليه عدد من الأساتذة الجامعيين في اللغويات، يوفر عدداً كبيراً من الملفات الصوتية والتي يمكن تحميلها بواسطة برنامج أو مباشرة من الموقع والاستفادة منها.
3. التدريب تحت الطلب: قام مستشفيان في مدينة جلاسكو في المملكة المتحدة باستخدام تقنية التدوين الصوتي لتدريب الأطباء الجدد على دراسة حالات معينة، وذلك بتحميل مقاطع صوتية تدريبية على جهازiPod يعني ذلك أنه بالإمكان نشر المواد التدريبية على هيئة ملفات صوتية للاستماع إليها ومن ثم القيام بنشاط مساند على أجهزة الحاسب مثلا لقياس مدى استيعابهم للمادة التدريبية.

وفي ضوء الاهتمام بتقنية الوسائط في المجال التعليمي أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بذلك في مراحل التعليم المختلفة، ومن هذه الدراسات:

دراسة صالح وهارون (2013م) هدفت إلى التعرف على فاعلية تقنية البودكاست التعليمي في تدريس الأحياء على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، واعتمد المنهج الشبه التجريبي، وبلغ عدد العينة(30) طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين بطريقة عشوائية، استخداما لجمع البيانات اختباراً تحصيلياً، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في جميع المستويات.

وأجرى عماشة والشايع (2012م) دراسة هدفت إلى استخدام تقنية بث الوسائط (البودكاست) في إدارة التعليم الإلكتروني لدى طلاب الجامعة بالقصيم، استخدم الباحثان المنهج التطويري والشبه تجريبي، وبلغ عدد العينة(44) طالباً، وتم

بث البودكاستينج في(14) حلقة تعليمية، واعتمد على ثلاث أدوات اختبار معرفي، وبطاقة ملاحظة للأداء، ومقياس اتجاه. أسفرت النتائج عن قبول الفرض الأول والثاني، وكما أشارت النتائج إلى أن اتجاهات أفراد العينة إيجابية نحو استخدام تكنولوجيا بث الوسائط (البودكاست) في تدريس البرامج التدريبية.

وأجرى (King ,2011) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام تقنية البودكاست في التعليم المهني، وباستخدام التصنيفات المختلفة لتقنية البودكاست وأثرها على إبداع الطالب وإبداع المعلم والإبداعات المهنية بشكل عام. قامت الدراسة على مقارنة فعالية وكفاءة استخدام تقنية البودكاست في السياقات التعليمية المختلفة والاستراتيجيات التعليمية والتصميم التعليمي والاستراتيجيات متعددة التخصصات والتعليم الرسمي وغير الرسمي، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقنية البودكاست تساعد في انتشار المعلومة وسهولة الوصول لها، وتقبلها من كل الجهات في العملية التعليمية.

وقام (Catherin, 2009) بدراسة هدفت إلى التعرف على أهمية استخدام البودكاست في تدعيم المحاضرات لطلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والأعمال بجامعة سدني، وأعتمد على المنهج الشبه تجريبي، وأعد مجموعة من الأدوات منها الملاحظة والمقابلة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية.

وبتتبع الباحثة للدراسات السابقة في استخدام تقنية بث الوسائط البودكاست في التعليم أو التدريب وجدت أن الدراسات فيها بما يخص العلوم الشرعية معدومة. وأغلبها تتعلق بتعليم اللغات أو معرفة أثرها في تدريس الأحياء مثل دراسة هارون وصالح (2013م)، وفي إدارة التعليم مثل دراسة عماشة والشايع (2012م)، وفي التعليم المهني مثل: دراسة (King, 2011)، وفي الاقتصاد مثل دراسة (Catherin, 2009)، ولم تجد دراسة في حدود علم الباحثة تناولت تدريب معلمة القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية في التعليم العام على مهارات تدبر النص القرآني من خلال تقنية بث الوسائط البودكاست وهذا ما ميز البحث الحالي.

إجراءات البحث

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الشبه تجريبي ذو التصميم القائم على المجموعة الواحدة (تجريبية) ذات تطبيقين (قبلي – بعدي) لمعرفة أثر المتغير المستقل (البودكاست) على المتغير التابع (مهارات تدبر النص القرآني).

مجتمع وعينة البحث:

واشتمل مجتمع الدراسة جميع معلمات القرآن الكريم للمرحلة الثانوية بجدة، واعتمدت الباحثة الطريقة القصدية في اختيار عينة البحث من معلمات المرحلة الثانوية بالتعليم العام بلغ عددهم (20) معلمة وقد تسرب منهن (4) معلمات وبذلك بلغ من خضع للتجربة (16) معلمة قرآن كريم، وهم على النحو التالي:

جدول (1) توزيع عينة البحث بالمدارس الثانوية بجدة

اسم الثانوية	عدد المعلمات المختارات
الثانوية 103	4
المشاعل الأهلية	2

اسم الثانوية	عدد المعلمات المختارات
أنجال الثقافة	2
الثانوية 39	2
الثانوية 49	4
الثانوية 13	2
المجموع	16

مواد وأدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

1. **المواد: تم** تجميع محتوى كل مهارة من مهارات التدبر المختارة من أمهات كتب علوم القرآن، بالإضافة للأدبيات السابقة المتعلقة بتدبر النص القرآني، وعمل تطبيقات لكل مهارة. (ملحق1).
2. **مقياس تدبر النص القرآني:** قامت الباحثة بإعداد المقياس وفق الخطوات التالية:

أ. **الهدف العام من المقياس:** قياس مدى تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى معلمات القرآن الكريم عن طريق البودكاست.

ب. **وصف المقياس:** قامت الباحثة باختيار أربع مهارات مهمة في تدبر النص القرآني وهي (مهارة الفهم، مهارة التمييز بين المكي والمدني، مهارة معرفة أسباب النزول، مهارة الربط)، ووضعت لكل مهارة تطبيق من نوع الاختيار من متعدد من سورة الأنفال حيث اشتملت مهارة الفهم على خمس أسئلة، ومهارة التمييز بين المكي والمدني ثلاث أسئلة، ومهارة معرفة أسباب النزول خمسة أسئلة، ومهارة الربط خمسة أسئلة وعلى هذا يكون مجموع أسئلة المقياس (17) سؤالاً في مهارات تدبر النص القرآني. (ملحق 2).

ج. **صدق المقياس– صدق المحكمين:** تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بالجامعات، ومتخصصين في علوم القرآن، وعدد من المشرفين التربويين للتحقق من وضوح وملائمة فقرات المقياس وصحة صياغتها، وارتباط كل فقرة بدرجة المقياس ككل، وتم التعديل المناسب في ضوء ما أبدوه من ملاحظات. (ملحق رقم 3).

د. **الاتساق الداخلي لفقرات المقياس:** وقد تم التحقق من ذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. وقد دلت نتائج التحليل الإحصائي على أن صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس كان على النحو التالي:

جدول رقم (2) الاتساق الداخلي لفقرات المقياس بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.44	7	**0,42	13	**0.61
2	**0,47	8	**0,66	14	**0,49

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
3	*0,33	9	*0.37	15	**0.53
4	**0,53	10	**0,51	16	*0,33
5	**0,51	11	**0,60	17	**0,64
6	**0,58	12	**0.54		

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (0.05).

هـ. الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس: وذلك بحساب معامل ارتباط سبيرمان بين درجة كل مهارة فرعية والدرجة الكلية للمقياس، وقد دلت نتائج التحليل الإحصائي على أن صدق الاتساق الداخلي للمهارات الفرعية بالمقياس كان على النحو التالي:

جدول (3) الاتساق الداخلي للمهارات الفرعية

المهارات الفرعية	معاملات الارتباط
مهارة الفهم	0,82
مهارة التميز بين المكي والمدني	0,70
مهارة معرفة اسباب النزول	0,67
مهارة الربط	0,82

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى ≤ 0.01 مما يدل على اتساق المقياس بدرجة عالية.

و. ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات المقياس وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية شملت عشرة معلمات من معلمات العلوم الشرعية من خارج عينة التجربة، وذلك لحساب معامل الثبات باستخدام معامل (α) ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل ألفا (0.79)، وهذه القيمة تدل على أن مقياس مهارات التدبر يتسم بقدر جيد من الثبات.

إجراءات تطبيق الدراسة:

1- أعدت الباحثة مقياس أداء مهارات تدبر النص القرآني عن طريق forms بتاريخ 2017/12/7م ـــوتم إرسال الرابط إلى عينة الدراسة من خلال قروب الواتس أب (Whatsapp) للقياس القبلي:

https://forms.office.com/Pages/ResponsePage.aspx?id=G9lTtMFqYUu4uF5l5CIjP1YWUMoBE7VHkAJHpU79YBFUODlUTFlCNTdNRjIzSTBKRzNDRVBWNVE4Mi4u

2- تم تسجيل صوت الباحثة من خلال برنامج سوني فيغاس (Sony Vegas)، ثم عمل مونتاج لكل حلقة من حلقات البودكاست ورفعها على موقع البودماتك www.bodomatic.com وهو موقع مجاني يسمح برفع الملفات ويوفر رابط http://hubaakram.podomatic.com RSS/ لإرساله في برنامج (iTunes).

3- تم شرح الخطوات على الواتس أب (Whatsapp) بداية بطريقة الدخول على البودكاست والاستماع للمحاضرات التدريبية.

4- بدأ بث الحلقة الأولى لمهارة الفهم ثم تم إرسال تطبيقات التدريب على المهارة إلى إيميل المشاركات وتم تصحيحها والتأكد من إتقان المهارة قبل بث الحلقة الثانية لمهارة معرفة المكي والمدني.

5- بدأ بث الحلقة الثانية لمهارة معرفة المكي والمدني ثم تم إرسال تطبيقات التدريب على المهارة إلى إيميل المشاركات وتم تصحيحها والتأكد من إتقان المهارة قبل بث الحلقة الثالثة لمهارة أسباب النزول.

6- بدأ بث الحلقة الثالثة مهارة أسباب النزول ثم تم إرسال تطبيقات التدريب على المهارة إلى إيميل المشاركات وتم تصحيحها والتأكد من إتقان المهارة قبل بث الحلقة الرابعة لمهارة الربط.

7- بدأ بث الحلقة الرابعة مهارة الربط ثم تم إرسال تطبيقات التدريب على المهارة إلى إيميل المشاركات وتم تصحيحها والتأكد من إتقان المهارة.

8- تم إرسال رابط مقياس أداء مهارات تدبر النص القرآني البعدي لعينة الدراسة من خلال مجموعة الواتس أب (Whatsapp) بتاريخ 2018/1/6م.

https://forms.office.com/Pages/ResponsePage.aspx?id=G9lTtMFqYUu4uF5l5CIjP1YWUMoBE7VHkAJHpU79YBFUNThWVUo0S1paS01FS1FBQklMWE1FMTYzQy4u

9- تحليل نتائج الدراسة.

المعالجات الإحصائية

بعد استكمال جمع المعلومات والبيانات، تم تحليل النتائج وإجراء المعالجة الإحصائية الخاصة بالدراسة عن طريق استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وباستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- حساب معامل الارتباط (سبيرمان) لقياس صدق الاتساق الداخلي للمقياس والتحقق من ثباته.

- حساب مقياس الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ.
- الأساليب الإحصائية الوصفية (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية).
- استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية (Nonparametric) لصغر حجم العينة.
- اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) لإيجاد قيم Z للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات.
- نسبة بلاك للكسب المعدل لتحديد فاعلية استخدام البرنامج التدريبي القائم على بث الوسائط (البودكاست) في تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى معلمات القرآن الكريم.

عرض نتائج البحث ومناقشتها

لاختبار صحة الفرض والذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$بين متوسطي درجات المعلمات في مقياس مهارات تدبر النص القرآني قبل وبعد البرنامج التدريبي. وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) لحساب قيم Z لحساب الفروق بين درجات مهارات التدبر. وقياس المتوسطات الحسابية لبيان الاختلافات بين المتوسطات بيانياً، والجدول والشكل التالي يوضح النتائج التي تم التوصل لها.

جدول (4) اختبار ويلكوكسون لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المعلمات في مقياس مهارات التدبر قبل وبعد البرنامج

المهارة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة Z	قيمة الدلالة	الدلالة
الفهم	بعدي	4.687	0.478	3.44	0.0001	دال
	قبلي	1.813	1.046			
التميز بين المكي والمدني	بعدي	2.813	0.403	3.36	0.0001	دال
	قبلي	1.125	0.957			
معرفة أسباب النزول	بعدي	4.687	0.500	3.55	0.0001	دال
	قبلي	1.250	0.683			
الربط	بعدي	3.438	0.629	3.60	0.0001	دال
	قبلي	1.188	0.834			
مهارات التدبر ككل	بعدي	15.563	0.892	3.52	0.0001	دال
	قبلي	5.375	2.306			

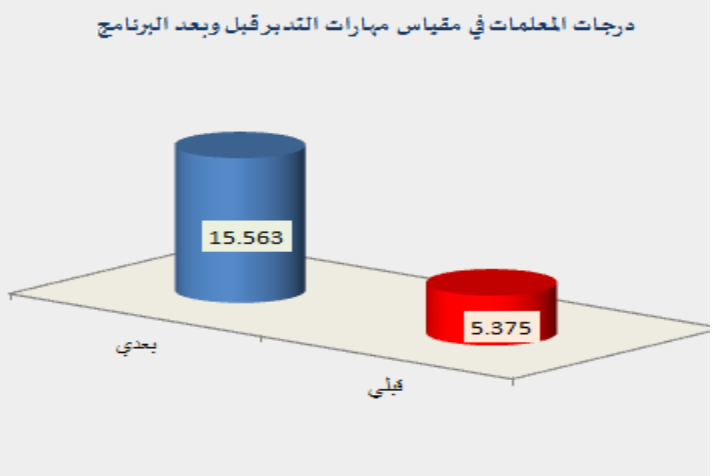

شكل (1) قيم متوسطي درجات المعلمات في مقياس مهارات التدبر قبل وبعد البرنامج

يتضح من الرسم البياني السابق الفروق بين المتوسطات بيانياً ولصالح التطبيق البعدي، ومن الجدول نلاحظ أن قيمة Z المحسوبة للفروق بين متوسطي درجات المعلمات في مقياس مهارات التدبر ككل قبل وبعد البرنامج التدريبي تساوي 3.52 وهي دالة إحصائيا عند مستوى أقل من 0.01 مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات المعلمات في مقياس مهارات التدبر القبلي والبعدي، وتفسر دلالة الفروق لصالح المتوسط الأعلى الذي جاء في صالح القياس البعدي.

وبذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل والذي ينص على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المعلمات في مقياس مهارات تدبر النص القرآني قبل وبعد البرنامج التدريبي"، ولتحديد فاعلية استخدام البرنامج التدريبي القائم على بث الوسائط (البودكاست) في تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى معلمات القرآن الكريم. تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك كالتالي:

جدول (5) نسبة الكسب المعدل لقياس فاعلية البرنامج التدريبي القائم على بث الوسائط (البودكاست) في تنمية مهارات التدبر

المهارات	الدرجة القبلية	الدرجة البعدية	الدرجة الكلية	نسبة الكسب المعدل لبلاك
الفهم	1.813	4.687	5	1,48
التميز بين المكي والمدني	1.125	2.813	3	1,2
معرفة أسباب النزول	1.250	4.687	5	1,59
الربط	1.188	3,438	4	1,36
مهارات التدبر ككل	5,375	15.563	17	1,48

من الجدول السابق نجد أن نسب الكسب المعدل لمهارات التدبر قد بلغت 1.48؛ 1.2؛ 1.59؛ 1.36 و 1.48 مما يدل على أن استخدام البرنامج التدريبي القائم على بث الوسائط (البودكاست) على درجة عالية من الفاعلية في تنمية جميع مهارات تدبر النص القرآني لدى معلمات القرآن الكريم، حيث أن قيم الكسب المعدل لبلاك أكبر من الحد الفاصل للفاعلية (1.2).

مناقشة نتائج البحث:

يتضح من التحليل الإحصائي لنتائج فرض الدراسة ما يلي:

1. وجود فروق بين متوسطات درجات العينة التجريبية قبل التجربة وبعد التجربة في مقياس مهارات تدبر النص القرآني لصالح التطبيق البعدي حيث كان هناك تأثير للمتغير المستقل (البرنامج التدريبي القائم على بث الوسائط البودكاست) على المتغير التابع (مهارات تنمية النص القرآني) وتتفق هذه النتائج مع دراسة صالح وهارون (2013م)، ودراسة عماشة والشايع (2012م)، ودراسة (King, 2011)، ودراسة (Catherin, 2009) التي أثبتت فاعلية البودكاست في العملية التعليمية، إلا أن هذه الدراسة هي أول دراسة على حد علم الباحثة تسعى لمعرفة فاعلية البودكاست في تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى معلمات القرآن الكريم.
2. مما لاحظته الباحثة استمتاع معلمات القرآن الكريم بالتدريب عبر تقنية بث الوسائط البودكاست وذلك من خلال مراسلة الباحثة على مجموعة الواتس أب وإبداء إعجابهن بالتجربة.
3. كانت النتيجة الواضحة هو أن معلمات القرآن الكريم قد سجلن متوسطات أعلى بعد تطبيق التجربة من خلال تنمية مهارات تدبر النص القرآني بتقنية البودكاست.
4. أثبتت الدراسة أن تقنية بث الوسائط البودكاست ساهمت في تنمية مهارات تدبر النص القرآني (الفهم، التمييز بين المكي والمدني، معرفة أسباب النزول، الربط)، وهذا ما تشير إليه جداول رقم (4و5).

توصيات البحث:

توصي الباحثة بالتالي:

1. التطوير المهني والمهاري المستدام لمعلمات القرآن الكريم بصفة خاصة ومعلمات العلوم الشرعية بصفة عامه أثناء الخدمة.
2. الاستفادة من التقنيات الحديثة وبرامجها في تنمية مهارات تدبر النص القرآني بمختلف مجالاتها.
3. عقد محاضرات تثقيفية لنشر ثقافة استخدام التقنيات الحديثة في تدريب المعلمين والمعلمات في جميع القطاعات.
4. استخدام تقنية البودكاست كإستراتيجية للتدريب أثناء الخدمة لدى معلمات القرآن الكريم بالتعليم العام.
5. الاستفادة من البودكاست المصمم في تنمية مهارات النص القرآني لدى معلمات المرحلة الإبتدائية والمتوسطة.

مقترحات البحث:

1. إجراء المزيد من الدراسات التي تستخدم تقنية بث الوسائط البودكاست في مجال العلوم الشرعية وغيرها من العلوم.
2. إجراء دراسة لاستطلاع واقع برامج إعداد المعلم وهل تحتوي على برامج تساعد على تنمية مهارات تدبر النص القرآني.
3. إجراء دراسة مماثلة لتدريب الطالبة المعلمة بقسم الدراسات القرآنية بكلية التربية.
4. إجراء دراسة في استخدام تقنية بث الوسائط البودكاست على متغيرات أخرى مثل بقاء أثر التدريب.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المراجع العربية

السجستاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق (1988م) *سنن أبي داود*، مجلد:1، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية.

مسلم، أبو الحسين النيسابوري (ت261هـ). *صحيح مسلم*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (1406هـ) بيروت: دار إحياء الكتب العربية.

ابن منظور، محمد بن مكرم (1994م). *لسان العرب المحيط*، 6 مج، تحقيق: عبد الله على الكبير وآخرون. مصر: دار المعارف.

ابن الجوزية، محمد (2003م). *مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية أهل العلم والإرادة*. بيروت: المكتبة العصرية.

ابن القيّم، محمد بن أبي بكر بن أيوب (1996م). *مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين*، ط3، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، بيروت: دار الكتاب العربي.

الباتع، محمد والباتع، حسن (2009م). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات إدارة المحتوى الإلكتروني باستخدام منظومة مودل (Modle) لدى طلاب الدبلوم المهنية وإتجاهاتهم نحوها. *مجلة كلية التربية* – جامعة الإسكندرية، العدد (3– *المجلد التاسع عشر*)، 145 – 235.

التويجري، عبد اللطيف (2014م). *تدبر القرآن الكريم*، الرياض: دار المنهاج.

الحميضي، إبراهيم بن صالح بن عبد الله (2013م) *أثر معلم القرآن الكريم في تعليم التدبر*، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي الأول لتدبر القرآن الكريم، المنعقد في 23 – 1434/8/25هـ الموافق 2–2013/7/4م بفندق الشيراتون، قطر: الدوحة، تاريخ الدخول: 1435/2/25هـ، من موقع الهيئة العالمية لتدبر القرآن: http://www.tadabbor.com.

الخليفة، هند (2008م)*توظيف تقنيات ويب 2.0 في خدمة التعليم والتدريب الإلكتروني*. تم استرجاعها http://hend-alkhalifa.com/wp-content/uploads/2008/02/alkhalifa_vet2.pdf بتاريخ 2018/1/14م

الدويش، محمد (2005م) تنمية القدرة على تدبر القرآن الكريم لطالب التحفيظ، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الثاني للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم المنعقد في مدينة جدة بتاريخ: 25– 1426/7/27هـ الموافق 30/ 8/ – 1/9/ 2005م.

الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد (1986م). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، ط 3، مجلد 4، بيروت: دار الكتاب العربي.

زمزمي، يحيى بن محمد (2008م) تنزيل الآيات على الواقع عند ابن القيم، *مجلة البحوث والدراسات القرآنية*، السنة الثانية، عدد 4، ص 21 – 62.

السفياني، آلاء (2016م). أثر وحدة مقترحة قائمة على المنظمات المتقدمة في تنمية أسس تدبر القرآن الكريم لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جدة، جدة، المملكة العربية السعودية.

صالح، صالح وهارون، الطيب (2013م). تقنية البودكاست التعليمي في تدريس الأحياء على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، *العدد (49)*. يناير. 166 – 107.

العتيبي،ريما(2015م).البودكاست التعليمي تم استرجاعها من http://reema15.blogspot.nl/2015/12/blog-post_12.html بتاريخ2018/1/14م.

العتربي، محمد فتحي محمد (2011م) فقه التدبر في القرآن الكريم وأثره في تنمية الملكة الفقهية والتفسيرية، حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية. (العدد 25 – مجلد 7)،ص ص 39 – 92.

عماشه، محمد والشايع، علي (2012م). استخدام تقنية بث الوسائط (البودكاست) في إدارة التعلم الالكتروني لدى طلاب الجامعة. *مجلة دراسات المعلومات، ع 13*. يناير. 87 – 165.

الغيلي، زيد وعبد الله، المنصوري (2009م). مدى ممارسة معلم القرآن الكريم للأنشطة التدريسية اللازمة لتحقيق التدبر من وجهة نظر المعلمين والطلبة. *المجلة العلمية لكلية التربية*، أسيوط، م 25، ع 29.

القطان، مناع (2000م). *مباحث في علوم القرآن*، ط3، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

اللقاني، أحمد و الجمل، على (2013م). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة*، القاهرة: عالم الكتب.

اللاحم، خالد عبد الكريم (2007م) *مفاتيح تدبر القرآن والنجاح في الحياة*، ط 2، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

المحمدي، نسيبه (2016م). أثر استخدام الخرائط المعرفية الإلكترونية في تحفيظ القرآن الكريم على تنمية مهارات التذكر والتدبر لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة رابغ.(رسالة ماجستير غير منشورة)، مجلة الطفولة والتربية، العدد (27). يوليو. 165 – 188.

مركز تدبر للدراسات والاستشارات (2012م) *ليدّبروا آياته حصاد عام من التدبر* – المجموعة الأولى، ط 3، الرياض: مركز التدبر للاستشارات التربوية والتعليمية.

المالكي، عبد الملك (2010م). فاعلية برنامج تدريبي مقترح على إكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المراكبي، أسامه (2017م). نحو منهجية لتدبر القرآن الكريم. *مجلة تدبر*، ع 3، أكتوبر، ص ص 33 – 133.

الملتقى الدولي الثاني (2012م. نوفمبر). الجودة في التعليم لتطوير مناهج تدريس العلوم الإسلامية، الجزائر. تم الاسترجاع من http://diae.net/8662 بتاريخ2018/1/14م.

المؤتمر العالمي الأول لتدبر القرآن الكريم (2013م). تنظيم الهيئة العالمية لتدبر القرآن الكريم، المنعقد في 23 – 25/8/ 1434هـ الموافق 2–4/ 7/ 2013م بفندق الشيراتون، قطر: الدوحة، تم استرجاعها: 14/ 12/ 2017م من موقع الهيئة العالمية لتدبر القرآن الكريم: http://www.tadabbor.com.

المؤتمر العالمي الثاني لتدبر القرآن الكريم (2013م، أكتوبر). أعلام ومناهج، الدار البيضاء. تم استرجاعها بتاريخ2018/1/14م.
https://ar.islamway.net/article/53761/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA %D9

النووي، يحي (1984م). *التبيان في آداب حملة القرآن*، تحقيق: عبد العزيز السيروان، لبنان: مكتبة المؤيد.

الوداعي، مقبل (2004م). *الصحيح المسند من أسباب النزول*. اليمن: مكتبة صنعاء الأثرية.

ويكيبيديا (2015م). التدوين الصوتي (البودكاست) تم استرجاعه بتاريخ 2018/1/13م من
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AF%D9%88%D9%8A%D9%86_%D8%B5%D9%88%D8%AA%D9%8A

Catherin, S., *et.al*, (2009). The value of using short-format podcasts to enhance learning and teaching, Research in Learning Technology, Vol. 17, No. 3, pp. 219-232.

King, p. (2011). Impact of Podcasts as Professional Learning: Teacher Created, and Professional Development Podcasts. IGI Global.

Prachi, P. P., (2009). Simplifying Podcasting, International Journal of Teaching and Learning in Higher Education, Vol. 20, No. 2, pp. 251-261. http://www.isetl.org/ijtlhe/ ISSN 1812-9129.